

(٦١) شرح كتاب التوحيد الذي هو حق الله على العبيد، للشيخ محمد بن عبد الوهاب - رحمه الله -

محمد ابن طوق المري

الحمد لله رب العالمين والصلوة والسلام على نبينا محمد وعلى الله وصحبه اجمعين اما بعد ما الدليل على ان بعض هذه الامة سيعبد الاوثان نعم احسنت بارك الله فيكم - [00:00:01](#)

كيف تجمع بين هذا ان بعض هذه الامة سيعبد الاوثان وبين حديث مسلم ان الشيطان قد ايس ان يعبد المصلون في جزيرة العرب ولكن في التحرير بينهم نعم نعم احسنت احسنت احسنت - [00:00:38](#)

الصحابة احسنت احسنت بارك الله فيكم ان هذا يأس من الشيطان ولا يلزم ميأس الشيطان الا يقع ما ايس منه جواب اخر ان في قوله المصلون للعهد وهم الصحابة وجواب ثالث ان قال في قوله المصلون باستغراق. ومعنى عيسى ان يعبد جميع المصلين. لانه لا تزال طائفة من امتي على الحق - [00:01:06](#)

هذا مما جاء به اهل العلم في الجمع بينهما نعم نسمع الباب السلام عليكم الحمد لله والصلوة
عن ابي هريرة حرم الله كل ساحر وساحرة قال ثلاث سواحل - [00:01:43](#) الا بالحق

حفصة رضي الله عنها قال احمد اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم نعم احسنت بارك الله فيكم عقد المؤلف رحمه الله تعالى
هذا الباب لبيان ما جاء من الوعيد الشديد في السحر - [00:03:24](#)

انه من قوادح التوحيد. لان الساحر لا يمكن ان يسحر الا بالتقرب الى الشياطين وعبادتهم حقيقة السحر انه رقى ينفتح فيها مع الاستعاذه بالشياطين وربما اطلق على ما يكون من الادوية - [00:03:49](#)

العقاقير التي تؤثر في بدن المسحور وهذا فعل فعله حرام ويعذر صاحبه لكن ليس هذا هو المقصود عند اطلاق اسم السحر. وانه كفر
وقد ذكر المؤلف رحم الله تعالى لبيان ما جاء من الوعيد الشديد في السحر سبعة ادلة - [00:04:06](#)

الدين الاول وقوله تعالى ولقد علموا دم اشتراه ما له في الاخرة من خلاق والمعنى لقد علم اولئك اليهود ان من استبدل السحر بكتاب
الله ما له في الاخرة من نصيب من الخير - [00:04:26](#)

وهو ظاهر في كفر الساحر فان المؤمن يدخل الجنة وكفى بدخول الجنة خلاقا وكفر الساحر يؤخذ من مواضع من هذه الاية هذه الاية
ولقد علموا ان اشتري ما اولها نعم. نعم احسنت - [00:04:45](#)

وما كفر سليمان كفر الساحل يؤخذ من مواضع من هذه الاية منها وما كفر سليمان لانهم زعموا انه عليه السلام ثبت ملكه بالسحر قال
تعالى وما كفر سليمان يعني ما كفر بتعاطي السحر - [00:05:09](#)

الحمد لله على ان تعاظي السحر كفر وكذلك قوله تعالى ولكن الشياطين كفروا يعلمون الناس السحر واهل الاصول يقولون ان تعقيب
الحكم بوصف مشعر بانية الوصف الوصف المذكور هنا تعلم السحر - [00:05:30](#)

وهو علة الحكم وهو الحكم بالكفر. ولكن الشياطين كفروا. كفروا هذا الحكم يعلمون الناس السحر. هذا الوصف اذا ما علة كفرهم؟
تعليمهم السحر وهذا الذي يسمى في الاصول بدلالة احسنت الایمان والتنبيه - [00:05:51](#)

وكذلك قوله تعالى وما يعلم ان من احد حتى يقولوا انما نحن فتنة فلا تکفر يحذران من اراد تعلم السحر بان بان اه بان تعلم السحر كفر
وقد اخرج ابن جرير الطبری وقد اخرج ابن جریر الطبری عن ابن جریج - [00:06:14](#)

تفسير في تفسير هذه الآية من الآية انه قال لا يجترئ على السحر الا كافر هما يعلمان من احد حتى يقولا انما نحن فهذا كفر. قال لا يجترئ على السحر الا كافر - [00:06:33](#)

وكذلك الآية التي بعدها ولو انهم امنوا واتقوا من عند الله خير لو كانوا يعلمون. له حرف امتناع تفيد الجزم بعدم وقوع ما بعدها اذا هذا نفي لايمانهم تدل على كف الساحر من آية واتبعوا - [00:06:48](#)

والتي بعدها ذكرها بنحوها في معارج القبول والدليل الثاني مما ذكر المؤلف قوله تعالى يؤمنون بالجح والطاغوت وقد فسر عمر رضي الله عنه الجح بالسحر. والطاغوت بالشيطان علقة البخاري في صحيحه - [00:07:10](#)

وقال حافظ الفتح اسناده قوي المؤلف ايضا تفسير جابر رضي الله عنه للطاغوت. قال الطواغيت كهان كان ينزل عليهم الشيطان في كل حي واحد علقة البخاري ايضا والآلية دم لليهود - [00:07:30](#)

الآلية ذم اليهود بایمانهم بالسحر. وهذا يدل على حرمتة والدليل الثالث حديث ابی هريرة رضي الله عنه ان رسول الله صلی الله علیہ وسلم قال اجتنبوا السبع الموبقات حديث في الصحيحين وذكر منها السحر - [00:07:46](#)

اذا سحر من الموبقات المهلكات وهذا يدل على انه من الكبائر والدليل الرابع حديث جنبد حديث جنبد بضم الدال ويجب ان تقول جنبد فتح الدال تزيد ان تقول جنبد كدرهم - [00:08:06](#)

ذكر اللغات الثالثة لخاموس انه قال قال صلی الله علیہ وسلم حد الساحر ضربه بالسيف او ضربة بالسيف رواه الترمذی وصحح وقفه يعني هو من قول جنبد والدليل الخامس والسادس والسابع - [00:08:29](#)

ما صح عن عمر وحصة وجنبد رضي الله عنهم من ان الساحر يقتل اثر عمر رضي الله عنه الذي ذكره المصنف رواه ابو داود وعزه الى البخاري هو باعتبار اصله لا لفظه - [00:08:55](#)

واثر حفصة رضي الله عنها عند مالك في موطن اخرجه مالك في الموطن بالغا وهو عند عبد الرزاق وغيره موصولا الناقات جارية لها سحرتها وقد كان دبرتها فامرت بها فقتلت - [00:09:12](#)

واما اثار جنبد عبد الرزاق في المصنف روى البخاري في التاريخ الكبير وغيرهما الامام احمد عن ثلاثة من اصحاب رسول الله صلی الله علیہ وسلم يعني عمر وحصة وجنبد رضي الله عنهم - [00:09:36](#)

وطبعا اقامة الحدود ليست لاحد بل هي من صلاحياتولي الامر وهو الذي يحكم فيهم هذه الادلة دلت على ان السحر محظوظ على انه من كبائر الذنوب الموبقات وعلى انه كفر - [00:09:52](#)

وعلى ان الساحر يقتل قال الشيخ محافظ الحكمي رحمه الله في سلم الوصول والسحر حق وله تأثير لكن بما قدره القدير اعني بهذا التقدير ما قد قدره في الكون لا في السرعة المطهرة - [00:10:09](#)

محكوم على الساحل بالتكفير وحده القرن بلا نكير كما اتى في السنة المصرحة مما رواه الترمذی وصححه وهكذا في اثر امر بقتلهم روي عن عمر. وصح عن حفصة عند ما لك - [00:10:28](#)

ما فيه اقوى مرشد للسلوك نعم قد يكون من سلام عليكم اذا كان موجودا على ابی عمر رضي الله عنه فكيف بعده وفي صحيح البخاري النبي صلی الله علیہ وسلم قال - [00:10:48](#)

لا يأتي عليكم زمان الا الذي بعده شر منه هذا اخره والله تعالى اعلم جزاكم الله خيرا وبارك فيكم - [00:11:37](#)